وثائق تكشف تدخل المخابرات السورية بتوزيع المساعدات الإنسانية

almodon.com/arabworld/2019/8/7/وثائق-تكشف-تدخل-المخابرات-السورية-بتوزيع-المساعدات-الإنسانية

قوافل إغاثة في القنيطرة (الهلال الأحمر-أرشيف)

نشر "المركز السوري للعدالة والمساءلة"، وثائق تظهر تدخل أجهزة المخابرات السورية بتحديد وجهة المساعدات الإغاثية، عبر توجيه جهود الإغاثة الإنسانية، وهي تقدر بمليارات الدولارات، إلى مناطق معينة، وحظرها عن مناطق أخرى لمعاقبة السكان الذي صنفوا في خانة "المعادين للحكومة".

وتكشف الوثائق، أن النظام السوري اشترط على منظمات الإغاثة الدولية الحصول على موافقات مسبقة لإيصال المساعدات إلى المناطق المستهدفة، وحتى على تنفيذ مشاريع إنسانية.

وينقل "المركز السوري للعدالة والمساءلة" عن وثيقة، أنه "في تموز/يوليو 2014، تُظهر مذكرة صادرة عن فرع الأمن السياسي في محافظة إدلب كيف تحدّد الحكومة داخلياً مناطق آمنة لتوصيل المساعدات إليها ومناطق ساخنة يجب تقييد وصول المساعدات إليها. وتتضمن الوثيقة، الموجهة إلى فرع الشؤون العربية والخارجية، عدداً من المناطق التي طلبت وكالات الإغاثة الوصول إليها".

وتضيف الوثيقة "تم تصنيف مدينة جسر الشغور وبلدتي الفوعة وكفريا على أنها آمنة لأن هناك قواعد عسكرية هناك والوضع الأمني جيد. وفي الوقت نفسه، تم تصنيف بلدتي عتمة وقاح على أنها مناطق ساخنة لأنها تؤوي عائلات الجماعات المسلحة ومخيمات للنازحين (وكلاهما تعتبر موقعاً لمخيمات كبيرة للنازحين)".

الجمهورية العربية السوريه

وزارة الداخليـــــة

شعبة الأمن السياســـــــــي

فرع الأمن السياسي بإدلب

الرقم : ٣٧٩٥/ب٠و

التاريخ : ٢٠١٤/٧/٢٦

إلى : شـــعبة الأمن السيـــاســـي

ـــ فـــرع الشؤون العربية والاجنبية

ـــ إشـــارة لبرقيتكم رقم ٣٠٣٨١/هـــ ر تاريخ ٢٠١٤/٧/١٤ المرفق بها صورة عن مذكرة عرضكم رقم ٢٧٧٥/ع ر تاريخ ٢٠١٤/٧/١١ المتعلقة بموضوع اسماء المناطق التي اعتبرتها منظمة الأمم المتحدة مناطق ساخنة ٠

ـــ **من خلال الاطلاع على المناطق المذكورة ببرقيتكم نبين ما يلي :**

١ـــ قرية الفوعة + قرية كفريا + مدينة جسر الشغور هي مناطق آمنة وليست مناطق ساخنة ويتواجد فيها مقرات للجيش العربي السوري والوضع الأمني فيها جيد ٠

ـــ **بالنسبة لباقي المناطق جميعها مناطق ساخنة وهي :**

١ـــ مدينة خان شيخون + مدينة المعرة + مدينة حارم + ناحية سراقب + ناحية ابو الضهور ٠

٢ـــ قرية قاح + قرية أطمة وهما قريتان حدوديتان مع تركيا ويوجد فيهما مخيمات للنازحين وعوائل المسلحين ٠

٣ـــ ناحية سنجار : يمكن تامين مواد غذائية وإغاثية لناحية سنجار عن طريق شعبة الهلال الأحمر بالمعرة ٠

٤ـــ قرية الجانودية + ناحية بداما : يمكن تامين مواد غذائية وإغاثية للمنطقتين المذكورتين عن طريق شعبة الهلال الأحمر بجسر الشغور وبدركوش وسبق أن تم إرسال مواد إغاثية وغذائية إليهما عن طريق نقطة الهلال الأحمر بدركوش ٠

٥ـــ ناحية احسم + قرية البارة : تحصل المنطقتان المذكورتان على مواد غذائية وإغاثية عن طريق شعبة الهلال الأحمر بسرمين وعن طريق نقطة الهلال الأحمر بناحية محمبل ٠

يرجى الاطـــلاع

العقيد [illegible] بـــوغـــا

رئيس فرع الأمن السياسي بإدلب

وثيقة 1

وثيقة أخرى نشرها المركز، تبين تلاعباً على أعلى المستويات الرسمية بتدفق المساعدات. وتظهر وثيقة صدرت عن شعبة الأمن السياسي ففي تموز/يوليو 2014 "برقية موجهة إلى رؤساء فروعها في جميع

المحافظات. وفي هذه الرسالة، تطلب هذه الشعبة من الفروع التأكد من جهة مقصد البضائع قبل إرسالها، لأن وصول المساعدات إلى المناطق الساخنة يحتاج إلى قرار سياسي مسبق وتتم متابعته من قبل مكتب الأمن الوطني بالتنسيق مع ضابط ارتباط محدد من شعبة الأمن السياسي".

وفي ما يتعلق بالمساعدات الطبية، كان الوضع أكثر حساسية، إذ تعاملت السلطات الأمنية مع تلك المساعدات بصورة خاصة، حيث حدت من وصولها بشكل كبير إلى المناطق التي تسيطر عليها قوات معارضة. وفي بعض المناطق صدرت تعليمات بحظر تام على وصول المساعدات الطبية. وحثت تعليمات أمنية للضباط المعنيين "أن يُبقوا في اعتبارهم وجود مستشفيات تحصل على دعم أجنبي وتعالج جماعات مسلحة".

الهلال الأحمر السوري، وفق الوثائق التي نشرها "المركز السوري للعدالة والمساءلة"، كان الجهة التي حرص النظام على تنفيذها عمليات التوزيع على الأرض، بدءاً من اختيار المناطق وصولاً إلى طبيعة المساعدات الطبية التي يسمح بإدخالها.

وثيقة 2

الجمهورية العربية السورية
وزارة الداخلية
شعبة الأمن السياسي
فرع الشؤون العربية والعالمية
الرقم: /ق ع/
التاريخ: /٢٠١٢/٦/

مذكرة بإطلاع السيد اللواء رئيس شعبة الأمن السياسي

الموضوع : كتاب مكتب الامن الوطني المرفق بمحضر لجنة شعبية لمصغرا وزارة الخارجية حول الاوضاع الانسانية في سورية والمقترحات لمعالجة اسعافية هذه الاوضاع .
- مكتب الامن الوطني يطلب اجراء دراسة وتكليف المقترحات واعتمادها للتنفيذ

المرفقات والأدلة : كتاب مكتب الامن الوطني رقم ٨٩٣٣ /أ/ تاريخ ٢٠١٢/٦/٦ ظ/صات فروعنا بالمحافظات.

الوقائع : كتاب مكتب الامن الوطني المرفق بمحضر اللجنة الشعبية المصغرة بوزارة الخارجية حول الاوضاع الانسانية في سورية ، ونظرا لتصاعد الاتهامات الموجهة الى الحكومة السورية بالقتل في معاملة المدنيين وذلك لتوفير ذرائع للتدخل الخارجي من أجل حماية المدنيين بمختلف الوسائل سواء العسكرية (كما حدث في ليبيا) أو بوسائل أخرى منها توفير الغطاء القانوني لدول الجوار للتدخل بحجول المنظمات الدولية والمساعدات الانسانية عبر الحدود وتزويدها بشكل مباشر من خلال تلك المنظمات بعيدا عن الحكومة السورية الأمر الذي من شأنه المساهمة في تقويض دور الحكومة وتعزيز مشروعية أطراف المعارضة الخارجية .

- طلبنا من فروعنا بالمحافظات رفع المعلومات ما يلي :

[redacted]

٢- التنسيق وبالتعاون مع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري وفروعها بالمحافظات وإعطائها الدور الرئيسي في الاشراف على توزيع المساعدات وذلك بعد تأهيلها وتدريبها لظروف مدروسة ومدروسة مهنياً ومراقبة فرق العمل المساعدات بالمحافظات التي ستنطلق السلطة والاشراف على توزيعها هناك لضمان وصولها الى مستحقيها من المدنيين ومراقبة أداء شعب الهلال بمحافظتهم خلال عمليات التوزيع .

[redacted]

٣- تحفيف الاجراءات القانونية بمنع إدخال المساعدات الطبية التي ستدخل المساعدة (تدخين بعين الاعتبار وجود حالياً مبدئياً فصل دعم طارئي لمنظمة المدنيين) وذلك من خلال التنسيق مع مديريات الصحة والهلال الأحمر بمحافظاتهم لوضع ضوابط لحماية توزيع المساعدات الطبية داخل تلك المناطق وتحديد الأدوات المسموح بدخولها بشكل أني .

[redacted]

وثيقة 3